لان اضداد هذه انما يحدث من ضعف القلب وبرودته والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامل
لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لكونها تابعة لعدم الخوف من
المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما ذكر
وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو اي الشراب انفع الاشياء للمالنخوليا
لتفريحه المضادة لايحاش السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء
يكدرها ويحدث فيها ظلمة ووسواسا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون
من السوداء وهو مضاد لها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب
المترقية اليه لسكره بل يقوى على تنحية تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت
فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الا ان يبقى تلك الابخرة فيعجز قوة الدماغ عن مدافعتها بل
انما ينفعل الدماغ القوي عن جزء اللطيف الملايم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره
لان الشراب يسخن الدم والروح وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه سخونة ملايمة لا تفسد بها
مزاج الدماغ بل يزيد فيها لطافة وسرعة حركة وسرعة قبول للانفعال عن الصور والمعاني
ولا يفسد مزاج الروح ايضا لما يحلل الرطوبات المخلطة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة
القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن تهيؤ
النفس لاستخراج المطلوب بلا وجدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول الى المقصد فاذن ما ثبت
انه لذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطيئه يعلم قوة الدماغ وضعفه فان
الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب روحه ويتشوش حركاته بحرارة تلك
الابخرة ولمزاحمتها له في المكان ويحدث فيه عن غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة
اكثر ما يحدث فيها من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف لكون مجاري
منضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب يبخرها ويحركها فيصير تلك الابخرة
مساوية لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات

الكرة

تسخين

الكرة واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات لكن
يعسر لفقدان بعض مفرداته في هذا الزمان وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه
لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك ولتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها لتحريكه اللطيف من
الرطوبات وتسخينها وتلطيفها وازالة لاقها بترقيقه وترطيبه لها وتفتيح المجاري برقته وقوة
النفاذ وازالة سدوها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه
للطافته ابخرة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة وتجرده للطيف وانارتها
وانارته الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء
لانه قوي الادرار بحرارته وكثرة مائيته لكن غير المزة لا يطاوعه في ذلك لان المزة لطيفة
لكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته ودفع عاديتها المضادة لها في الاثار
لانه يرققها ويسيلها فيهيئها للخروج والزلق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية والنفسانية
القوى النفسانية واما القوى الطبيعية فلانه يقوي المعدة والهضم بحرارته اللطيفة وينفذ
الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء والصفار ويسمن
البدن ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة
الغريزية واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب ويكثر الروح ويلطفها وينورها واما القوى
النفسانية فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ وهو
في الاصل عضو ضعيف لين الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية والعظام ولا يتحلل تلك الابخرة
منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة ضعفت قواه واوجبت في الروح غلظا وكدرا فوق
اكثر مما يحدث الشراب من تلطيفها بحرارته ويوجب قلقا ومزاحمة لها على مكانها واوجبت لكن
في اشغاله ان يزول دائما منه بلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية ويرخي
الدماغ ويكدر ارواحه ويغلظها بفرط البلة وبفرط في تسخينه ويرخي العصب لا سيما بله بسبب
ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة ولانه ايضا ليرد يعجز عن تكميل النضج فيفسد فيه ويستحيل

Copyright … University